

الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة

أ.د. معتصم " محمد عزيز " مصلح¹ - د. بشار كمال عنبوسي²

جامعة القدس المفتوحة - وزارة التربية والتعليم العالي

فلسطين

Abstract: The aim of this study was to identify the of the educational school counselors in the public schools of the Directorate of Education and Higher Education of Ramallah and Al-Beireh in Palestine. The questionnaire of this study was designed to measure the four dimensions which were: 1) the awareness role of the school counselor with students> 2) the awareness role of the school counselor with principles.3) the awareness role of the school counselor with school staff. 4) the awareness role of the school counselor with student families. The sample of the study consisted of 93 female and male school counselors. The results of this study showed that there were a sinifiant differences between male and female educational counselors attributed to female counselors which indicated that a greated understanding to the role they assigned to them.

Key words: the awareness role, the educational counselors, opium

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة، وقد صممت لهذا الغرض استبانة مكونة من أربعة محاور، وهي: 1- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الطلبة، والثاني الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة، والثالث الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية، والرابع الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة، وأجريت الدراسة على عينة بلغ عدد أفرادها (93) مرشداً ومرشدة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الدور التوعوي، المرشدون التربويون، المخدرات

المقدمة وخلفية الدراسة

لقد واجه نظام التربية والتعليم الفلسطيني عبر فتراته الطويلة كثيراً من الحرمان والإهمال من الممارسات القمعية التي مارسها ويمارسها الاحتلال الإسرائيلي، وقد تغير ذلك النظام التربوي بمجرد تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية صلاحيات وزارة التربية والتعليم العالي، وانتقل نقلة نوعية ومتطورة واكبت ولا تزال تواكب التطور التكنولوجي والطرق التربوية الحديثة، وقد كان من ضمن ذلك التطور اعتماد برنامج الإرشاد التربوي جزءاً أساسياً في العملية التعليمية التعلمية، حيث باشرت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بتعيين مرشدين تربويين متخصصين في (علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، والتنمية الاجتماعية والأسرية، والخدمة الاجتماعية) في المدارس؛ لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية كافة للطلبة التي تتضمن مساعدتهم في حل المشكلات والصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية، وفي الحياة اليومية، وبرامج إرشادية توعوية من كل الآفات والمخاطر التي تهدد جوانبهم الشخصية (النفسية، والاجتماعية، والصحية، والعقلية)؛ لتحسين التحصيل الدراسي وتحقيق ذواتهم، بالإضافة إلى التخفيف من وطأة المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي يعانون منها داخل المدرسة وخارجها. (مصلح، وعنبوسي، 2014).

ومنذ أن تسلمت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية مهام التربية والتعليم بدأت تولي اهتماماً كبيراً في بناء جيل ومجتمع فلسطيني يتسلح بمبادئ الأخلاق في التعامل مع السلوكيات البشرية، فباشرت في عام 1996 بتعيين مرشدين تربويين في مدارس محافظات الوطن كافة، وتعيين مسؤولين لقسم الإرشاد التربوي، ومن مهام دورهم بناء جيل سليم ذي شخصية خالية من الاضطرابات النفسية والسلوكية قادرة على مواجهة صعوبات الحياة ومقاومة العراقل المتعددة التي تواجه مسيرتهم التعليمية، وبناء أخلاق حميدة في التعامل مع الطلبة أنفسهم ومع معلمهم ومجتمعهم الفلسطيني (مصلح وحرز الله، 2017).

إن الطالب الفلسطيني بحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد؛ لأنه يمر خلال مراحل نموه بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد التربوي، لأن التغيرات التي حدثت بما فيها التقدم العلمي والتكنولوجي، وتطور المناهج أدت إلى ضرورة وجود مرشدين تربويين في المدارس الفلسطينية مسلحين بخبرة كافية؛ لتقديم خدماتهم الإرشادية إلى الطلبة كافة (الزبادي، والخطيب، 2000).

ويتطلب من المرشد التربوي مساعدة الطلبة على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم وأهدافهم، والعمل على مساعدته في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها والاستمرار فيها، وحل ما يواجهها من مشكلات تربوية وسلوكية تؤثر على مسيرتهم التعليمية (السلامة، 2003).

وكما يتطلب منه أن يتعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشكلات سواء تتعلق بالجانب النمائي أو تحقيق الهوية الشخصية، أو مجال التحصيل، أكثر من التركيز على الحالات التي تتطلب علاجاً نفسياً، إذ تعد من صلاحية المعالج النفسي (العززي، 2004).

ومن المشكلات التي يتصدى لها المرشد التربوي في المدرسة تعاطي المخدرات التي تؤثر على جميع جوانب شخصية الطالب من الجوانب (التربوية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية)، وتعتبر هذه الظاهرة من أهم المشكلات الاجتماعية وأعقدها؛ لما لها من انعكاسات مؤثرة على حياة الطلبة والمجتمع الفلسطيني، حيث تعتبر انتشار المخدرات في المدارس من أكثر المشكلات التي تستنزف وقتاً كبيراً من وقت المرشد التربوي في المدرسة، إذ إن إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الأجهزة الأمنية الفلسطينية والرأي العام المحلي، والعالمى؛ لأنها تمس العصب البشري وجيل المستقبل الذي نبني عليه آمال التقدم التكنولوجي ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وأن تعاطي الطالب للمخدرات يجعله عضواً غير منتج، وغير قادر على كسب معيشتة بمستوى مقبول، ويهدد المجتمع الفلسطيني بالفساد والجريمة وتضر بأخلاقه واستقراره (مخامرة، 2017)

ويتطلب أيضاً من المرشد التربوي مساعدة الطالب في بناء الشخصية المستقلة الواعية حتى لا تكون عرضة لأي فريسة، سواء المحيطون به من الأصدقاء أو الأقارب أو المجتمع ككل، أو من (الاحتلال الإسرائيلي في نشر المخدرات في فلسطين)، والتواصل مع أسرة الطالب حتى لا يقع فريسة سهلة للمخدرات، والتثقيف والتوعية المستمرة للطلبة من أفة المخدرات من خلال استثمار الأساليب المتاحة كافة: (النشرات التثقيفية، وورش العمل، وعمل مقاطع توعية....)، واستثمار مجالس الآباء؛ لمناقشة مخاطر الإدمان وكيفية وقاية الأبناء وحمايتهم منها، وعقد لقاءات تربوية إرشادية وتوعوية لكل من الطالب وأسرته من خلال استضافة المختصين في مجال مكافحة المخدرات، والاهتمام بتكثيف البرامج التي تعزز الثقة بالذات، والحوار، والتفكير الناقد، ومواجهة الضغوط والتغلب عليها (عطية، 2016)

إنّ نجاح دور المرشد التربوي يعتمد على مدير المدرسة والمعلم اللذين يقدمان خدمات إرشادية مساندة له، ومن الأدوار التي يقدمها المدير: (متابعة تنفيذ الخطة الأسبوعية والشهرية والسنوية الخاصة بالإرشاد، وتذليل الصعوبات التي تواجه المرشد، والمحافظة على أسرار مهنة المرشد التربوي، وتشجيع المرشد التربوي على اصطحاب الطلبة إلى الجامعات والمعاهد التربوية، ويسهل للمرشد التربوي دخول الصفوف لإعطاء حصص توجيه جماعي (مصلح وعنبوسي، 2009)

أما عن دور المعلم في العمل الإرشادي المساند للمرشد التربوي في المدرسة فيتمثل في: (يسهل للمرشد التربوي خروج الطلبة لمتابعتهم، ويطلع المرشد التربوي على أسماء الطلبة المتأخرين دراسياً لمتابعته تحصيلهم الدراسي، ويشجع الطلبة على متابعة حصص التوجيه الجماع؛ لمتابعة كل القضايا التربوية والمشكلات التي يواجهها الطلبة، وإرشادهم إلى مخطار الإدمان على المخدرات، وكذلك يطلع المرشد التربوي على أسماء الطلبة المتفوقين والموهوبين من أجل رعايتهم، ويدافع عن مهنة الإرشاد في المدرسة ويدعمها، ويتعاون مع المرشد التربوي في عقد الندوات الإرشادية في المدرسة حول قضايا تربوية (مصلح، 2011).

وبالرغم من قيام المرشدين التربويين بأدوارهم الموكلة إليهم، ومنها الحد من انتشار المخدرات في المدارس فإنهم يواجهون مشكلات كبيرة من كثرة التغيرات المستمرة في ظل الظروف القاسية التي يمر بها الطلبة، ومنها الممارسات القمعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ومساعدته في انتشار المخدرات في المجتمع الفلسطيني، وتأثيراتها النفسية على حياة الطلبة، والظروف الاقتصادية الصعبة، ما دفع الباحثين لإجراء الدراسة للتعرف إلى الدور التوعوي لوزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالمرشدين التربويين في الحد من انتشار المخدرات في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة.

مشكلة الدراسة

بالرغم من جهود التوعية والتوجيه التي يقوم بها المرشدون التربويون للطلبة في المدارس الحكومية الفلسطينية حول العقاقير الخطرة والمخدرات، إلا إن الباحثين لاحظوا من خلال خبرتهما ومتابعتها المستمرة في الإرشاد التربوي أن هناك بعض المرشدين لا يعطون اهتماماً كبيراً لانتشار المخدرات في المدارس، وقد يعود ذلك إلى تخوف بعض المرشدين من الحديث عنها أو مناقشتها بشكل فاعل، أو أن بعضهم بحاجة للمزيد من التدريب والتأهيل حول كيفية التعامل معها، الأمر الذي قد يؤثر بشكل مباشر على سير نجاعة طرق تصدي المرشدين التربويين لانتشار المخدرات بالشكل المطلوب، ما يؤدي إلى ضعف تركيز المرشدين التربويين في بناء خططهم الشهرية أو السنوية فيما يخص طرق التصدي أو الحد من انتشارها، لذا فإن التعرف بشكل واضح إلى الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله يساعدهم على الفهم الصحيح؛ لأداء دور المرشد في الحد من انتشارها، وأداء تلك المهنة المقدسة على الوجه الأكمل، وربما يساعد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تبني سياسات أكثر جدية وإلزامية نحو تأهيل وبناء قدرات المرشدين التربويين؛ لتمكينهم من المساعدة في الحد من إنتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع الفلسطيني.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة؟
- 2- هل يوجد اختلاف في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة باختلاف النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:
- 1- هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟
- 2- هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة؟
- 3- هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص؟
- 4- هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

يمكن أن تكون مصدر فائدة من حيث

- 1- أهمية دور المرشد التربوي في الإرشاد في المدارس؛ لأنها عملية مهنية تقدم مجموعة من الخدمات الإرشادية، ومنها التوعية من مخاطر انتشار المخدرات في المدارس .
- 2- الكشف عن درجة ممارسة المرشدين التربويين لدورهم التوعوي في الحد من انتشار المخدرات من أجل خلق واقع أفضل من الوعي والمعرفة؛ لتحسين الدور التوعوي.
- 3- هذه الدراسة الأولى من نوعها في الضفة الغربية ضمن حدود معرفة الباحثين.
- 4- اعتبار الدراسة مرجعاً لوزارة التربية والتعليم ولمديرية التربية والتعليم وللمرشدين التربويين والمعلمين والمديرين، إذ يمكن الاستفادة منها في رسم خطط تربوية مستقبلية؛ لتحسين برامج التوعية من خطر انتشار المخدرات في المدارس.
- 5- للمرشد التربوي المعين حديثاً؛ إذ تبصره بالدور التوعوي المطلوب منه على الوجه الأكمل. ويأمل الباحثان أن تتجح الدراسة في توجيه أنظار الباحثين؛ لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالدور التوعوي للمرشدين التربوي في محافظات الضفة الغربية.

مبررات الدراسة:

- 1- تسليط الضوء على طبيعة الدور المناط بالمرشد التربوي.
- 2- جدة الموضوع وخطورته على المجتمع الفلسطيني بشكل عام وطلبة المدارس بشكل خاص .
- 3- قلة الدراسات وندرتها التي تتحدث عن دور وزارة التربية والتعليم العالي في مكافحة المخدرات.
- 4- معرفة الاحتياجات الحقيقية للمرشدين التربويين من ناحية التأهيل والتدريب، ورفع توصيات بذلك إلى الجهات المسؤولة بوزارة التربية والتعليم العالي.
- 5- ازدياد حالات التعاطي وانتشارها، والترويج لها في المجتمع الفلسطيني.

أهداف الدراسة

- 1- التعرف إلى الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة.
- 2- بيان أثر متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي) للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة

حدود الدراسة

تمت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول 1181 من العام الجامعي 2018-2019
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على جميع المرشدين التربويين في المدارس الأساسية والثانوية في مديرية تربية رام الله والبيرة.

مصطلحات الدراسة

التعريفات الإجرائية:

المدارس الحكومية: هي المدارس الأساسية والثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية التي يوجد فيها مراكز إرشاد تربوي .

المرشد التربوي: هو شخص مهني متخصص في مجال (علم النفس، والإرشاد النفسي والتربوي، وتنمية اجتماعية وأسرية، وخدمة اجتماعية...) تم تعيينه من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ويعمل في المدارس الحكومية، ويقع على عاتقه مساعدة الطلبة في حل المشكلات التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، وتوعية الطلبة من الافات كافة المنتشرة في المدارس، ومنها ظاهرة انتشار المخدرات.

الدور التوعوي: هو من الأدوار التي وكلت للمرشد التربوي في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقع على عاتقه أدوار التوعية في التعامل مع (الطلبة، ومدير المدرسة، والهيئة التدريسية، وأسر الطلبة).

المخدرات : مادة خام ، أو مستحضر يحتوي على عناصر منومة، أو مسكنة تضر الصحة الجسمية والنفسية، وتسبب فقدان الوعي، وتضعف عملية التركيز في الدراسة للطلاب وتجعله إنساناً غير قادر على متابعة التحصيل العلمي وغير منتج في المجتمع الفلسطيني.

الدراسات السابقة

هناك دراسات كثيرة تناولت المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي ودور المرشد التربوي في عمله من وجهة نظر المعلمين والطلبة ومديري المدارس والمرشدين، وأسباب تعاطي المخدرات، إلا أنه تبين للباحثين ندرة الدراسات التي بحثت الدور التوعوي للمرشد التربوي؛ للحد من انتشار المخدرات في المدارس، حيث تعتبر الدراسة الأولى في فلسطين التي تتناول الدور التوعوي، لذا سيعرض الباحثان هذه الدراسات لما لها من أهمية كبيرة في البحث.

أجرى الحياتي والكبيسي (2017) دراسة هدفها معرفة مدى انتشار ظاهرة المخدرات والأسباب المؤدية إليها، وتحديد الإجراءات التي يمكن اتخاذها؛ للحد من الظاهرة من وجهة نظر المدرسين المرشدين ، وتكونت عينة الدراسة من (200) مدرس مرشد ومدرسة مرشدة ، حيث استخدم المنهج الوصفي؛ للوصول للنتائج وتحليلها وتفسيرها، واستعملت الاستبانة أداة لبحثها من أجل الوصول إلى هدفها، وتوصلت الدراسة إلى أن للإرشاد التربوي دوراً مهماً في مكافحة انتشار المخدرات .

أجرى عبد الرحمن (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى (الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية)، وتكونت عينة الدراسة من (600) مدمن وعادي، واستخدم الأدوات الآتية: (اختبار الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية)، وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة لإحصائية بين متوسطات المدمنين والعادين لصالح المدمنين في ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية، كما بينت النتائج أن المستوى التعليمي للمدمنين على المخدرات له علاقة بالثقة بالنفس وليس له علاقة بتقدير الذات.

أجرى مصلح (2004) دراسة هدفها التعرف إلى فاعلية دور المرشد التربوي كما يدركها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، وتألقت عينة الدراسة من (30%) من المديرين والمديرات في المدارس التي يوجد بها مراكز إرشاد، وعددهم (620) مديراً ومديرة و(55%) من المرشدين والمرشدات، وعددهم (389) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستبانة من 63 فقرة، وتبين من النتائج أن علاقة المرشد التربوي مع الطلبة كانت كبيرة جداً، حيث وصلت النسبة المئوية أكثر من (88.4%)، وتبين أن علاقة المرشد التربوي بالمعلمين كانت كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (80.8%)، وأن علاقة المرشد التربوي بالمدير كانت كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (87.4%)، وكانت علاقة المرشد التربوي بالمجتمع المحلي

كبيرة جداً إذ وصلت النسبة المئوية إلى (79.6%)، كما تبين من النتائج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05%) في فاعلية دور المرشد التربوي كما يدرکها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية إلى متغير الجنس لصالح المرشدة، وإلى متغير التخصص، وإلى متغير المؤهل العلمي على جميع المحاور باستثناء محور علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي، وإلى متغير الخبرة باستثناء محور علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي.

أجرى الزين ونهبان (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب الفلسطيني في محافظات قطاع غزة، وإلى تحديد الفروق في أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب الفلسطيني، وبينت الدراسة أنه تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية منها (الحالة الاجتماعية، والعمل، والسكن، والدخل، والمستوى التعليمي)، حيث استخدم المنهج المسحي الاجتماعي، وتألقت عينة الدراسة من (68) متعاطياً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتبين من النتائج أن الأسباب الاجتماعية قد حصلت على أقل نسبة؛ ويرجع ذلك إلى: (قلة ضعف الرقابة الأسرية ومعاملة الوالدين السيئة وتأثير رفاق السوء على الشباب الفلسطيني).

أجرى الخوالدة والخياط (2011) دراسة هدفها التعرف إلى أبرز الأسباب التي تقود إلى تعاطي المخدرات والعقاقير الخطرة، شملت العينة (384) مدمناً على المخدرات من وجهة نظر المتعاطين في المجتمع الأردني، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب هي المشكلات الأسرية ومسيرة الرفاق.

الدراسات الأجنبية:

أجرى (ثيلكينج) وآخرون (Thielking, et, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات النظر فيما يتعلق بدور المرشدين التربويين في المدرسة، وإدراكات المعلمين والمديرين والمرشدين التربويين في المدرسة في فكتوريا وأستراليا، وفحصت هذه الدراسة وجهات نظر المديرين (21)، والمعلمين (86)، والمرشدين التربويين في المدرسة (81)، وكان المشاركون في الدراسة يعملون في مدارس ابتدائية وثانوية كاثوليكية ومستقلة وحكومية في فكتوريا وأستراليا، وقد أظهرت النتائج أوجه شبه واختلاف بين المجموعات الثلاث فيما يتعلق بوجهات النظر حول دور المرشدين التربويين في المدرسة، فعلى سبيل المثال، شاركت المجموعات الثلاث فيما يتعلق بوجهات النظر المتشابهة بأنه يجب أن يقوم المرشدون التربويون في المدرسة ب: (1) القيام بأبحاث حول القضايا ذات العلاقة بالمدرسة (2) الاطلاع على أحدث الأبحاث ذات العلاقة (3) القيام بتقييمات نفسية (4) تقديم الإرشاد للطلبة (5) تنظيم برامج جماعية للطلبة (6) تنظيم ورشات عمل وتقديم المعلومات إلى المعلمين حول القضايا المتعلقة بمصلحة الطلبة (7) إعلام أهالي الطلبة في المرحلة الابتدائية عن مشاركة أطفالهم في الإرشاد، ولكن المجموعات الثلاثة أيضاً اختلفت في وجهات نظرهم حول بعض نواحي دور المرشدين التربويين في المدرسة، وكان ملحوظاً أن كل واحدة من الاختلافات في الإدراكات بين المجموعات لها مغاز للمشكلات الأخلاقية المحتملة، على سبيل المثال 1- العلاقة الثنائية 2 المحافظة على أسرار الطلبة 3 الرضا المستور.

أجرى أحمدى واكهافي وعلي أكبر رحيم (Ahammadi, Akhavi & Ali- Akbar Rahimi, 2008) دراسة هدفت إلى إيجاد معدل مشاهدة القواعد الأخلاقية في أوساط المرشدين التربويين والأخصائيين النفسيين، ودور كل من متغيرات الجنس، ومستوى التعليم، وأجريت الدراسة على (150) مرشداً ومرشدة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مراكز إرشاد حكومية في مدينة طهران بإيران، واستخدمت استبانة شملت (37) عبارة، وصممت وفقاً لمعايير وأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي والنفسى، وتبين من النتائج أن معظم المرشدين الذين تم دراستهم كانوا مدركين لقواعد أخلاق مهنة الإرشاد التربوي، وأن هناك علاقة ذات معنى بين الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم وإدراك الأخلاق المهنية من جهة أخرى فيما يتعلق بالاتصال المادي والمواضيع ما بين الثقافات وفائدة جلسات الإرشاد.

أجرى دوريس (2001, Doris) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الرضا الوظيفي عند مرشدي المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (444) مرشداً مسجلين في رابطة المرشد بولاية فرجينيا، واستخدم الباحث نموذج المعلومات الفردية ومقياس جامعة مينسوتا عن الرضا الوظيفي، وبينت نتائج الدراسة أن 90% من المرشدين راضون عن وظائفهم الحالية، وقد كان للعوامل البيئية والاجتماعية تأثير على مشاعر المرشدين حول وظائفهم، والذين أبدوا عدم رضاهم عن الوظيفة، وأشاروا إلى شعورهم بالضغط والتوتر من الأدوار والطلبات المعقدة التي تنتظرهم.

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض ما سبق من دراسات وأبحاث تبين للباحث أن منها قد تناول معرفة انتشار ظاهرة المخدرات والأسباب المؤدية إليها كدراسة الحياتي والكبيسي (2017). ومنها ما تناول الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات، وأسباب تعاطيها كدراسة (عبد الرحمن، 2011)، و(الزين، ونبهان، 2013)، و(الخوالدة والخياط، 2011) ومنها ما تناول فاعلية دور المرشد التربوي كما يدرها المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية كدراسة (مصلح، 2004).

ومنها ما تناول تحديد مستوى الرضا الوظيفي عند مرشدي المدارس الابتدائية كدراسة (2001, Doris)، ومنها ما تناول الفروق في الدور والأداء التي يقوم بها مرشد المرحلة الثانوية كدراسة (2000, Ghilani)، ومنها ما تناول وجهات النظر فيما يتعلق بدور المرشدين التربويين في المدرسة كدراسة (ثيلكينج) وآخرون (2012, Thielking, et)

حيث استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتصميم الدراسة ومناقشة نتائجها، وتحديد مشكلتها، كما أن هذه الدراسة الأولى من نوعها ضمن حدود علم الباحثين التي تناولت الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويحللها في ضوء العوامل المحيطة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المدارس الأساسية والثانوية في محافظة رام الله والبيرة في الفصل الدراسي الأول (1181) من العام الجامعي 2018-2019، ويبلغ عددهم (100) مرشداً ومرشدة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة؛ لأن حجم المجتمع قليل نسبياً وبالغ عددهم (100) معلماً ومعلمة، حيث استجاب منهم (93) مرشداً ومرشدة.

خصائص العينة الديمغرافية

جدول (1)

الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	39	41.9
	انثى	54	58.1
	المجموع	93	100.0
الخبرة	أقل من 3 سنوات	11	11.8
	من 3-6 سنوات	24	25.8
	أكثر من 6 سنوات	58	62.4
	المجموع	93	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	64	68.8
	ماجستير فأعلى	29	31.2
	المجموع	93	100.0
التخصص	علم النفس	30	32.3
	إرشاد نفسي وتربوي	17	18.3
	خدمة اجتماعية	38	40.9
	أخر	8	8.6
	المجموع	93	100.0

أداة الدراسة وصدقها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة، بحيث تم تحديد المحاور، وصوغ الفقرات لكل محور من محاور الدراسة، حيث اشتملت الأداة على (59) فقرة موزعة على أربعة محاور، وهي: 1- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الطلبة، وتكون من (24 فقرة) 2- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة، وتكون من (15) فقرة 3- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية، وتكون من (9 فقرة) 4- الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة، وتكون من (11 فقرة)، وأعطيت لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً مدرجاً وفق سلم (ليكرت) الخماسي، والتقدير على النحو الآتي: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2) قليلة، (1) قليلة جداً. واعتمدت النسب المئوية ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت مفاتيح المتوسطات التالية:

1.8-1 معارض بشدة

2.6-1.81 معارض

3.4-2.61 محايد

4.2-3.41 موافق

5-4.21 موافق بشدة

صدق الاداة

للتأكد من صدق الأداء عرضها الباحثان على سبعة محكمين من حملة الدكتوراه من جامعة القدس المفتوحة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (59) فقرة، ووزعت على أربعة محاور، وقد أخذ الباحثان باقتراحات وتعديلات المحكمين، وقد اعتبرت الموافقة على فقرات الاستبانة دليلاً على صدقها ومناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.921)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في الجدول التالي (2) :

المعايير	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
الأول	0.874	24	93
الثاني	0.854	15	93
الثالث	0.802	9	93
الرابع	0.834	11	93
الدرجة الكلية	0.921	59	93

خطوات الدراسة:

لقد أجريت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- 2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- 3- توزيع المقياس خلال الفصل الدراسي الأول 1181 من العام الجامعي 2018-2019.
- 4- تفرغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)
- 5- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة التصنيفية (Independent variables)، وتشمل المتغيرات الآتية:

- 1- الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
 - 2- الخبرة : ولها ثلاثة مستويات: أ- (أقل من 3 سنوات) ب- (من 3-6 سنوات) ج- (أكثر من 6 سنوات)
 - 3- التخصص: وله أربعة مستويات: أ- علم نفس ب- إرشاد نفسي وتربوي ج- خدمة اجتماعية د- آخر
 - 4- المؤهل العلمي وله مستويان
- أ- بكالوريوس ب- ماجستير فأعلى

المتغير التابع: (Dependent variables)، ويتمثل في استجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية بمديرية تربية رام الله والبيرة. المعالجة الإحصائية:

للمعالجة الإحصائية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance)؛ لقياس دلالة الفروق في المتوسطات حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة، كما تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا)؛ للتحقق من صدق الأداة الإحصائية وثباتها، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما هو الدور التوعوي لوزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالمرشدين التربويين في الحد من ظاهر انتشار المخدرات في مدارس مديرية تربية رام الله والبيرة ؟
وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية، وقد اعتمد التدرج حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة= 5، موافق = 4، محايد= 3، معارض = 2، معارض بشدة = 1)

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المحور الأول : الدور التوعوي للمرشد التربوي مع طلبة المدرسة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1.	يؤكد على الاحتفاظ بمشكلات الطالب بسرية تامة	4.52	502.	%90	كبيرة جداً
2.	يقيم علاقات إيجابية مع الطالب لنيل ثقته	4.51	503.	%90	كبيرة جداً
3.	يشجع الطالب على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة	4.44	598.	%89	كبيرة جداً
4.	يراعي المشاعر الداخلية للطالب بعد فهم طبيعة مشاعره	4.44	499.	%89	كبيرة جداً
5.	يعطي الطلبة الفرصة لتفريغ انفعالاتهم المكبوتة	4.43	498.	%89	كبيرة جداً
6.	يسهم في بث الاستقرار النفسي في نفس الطالب	4.42	496.	%88	كبيرة جداً
7.	يتابع نتائج التحصيل الدراسي للطلبة المتأخرين دراسياً	4.41	594.	%88	كبيرة جداً
8.	يتابع حالات الغياب المتكرر للطلبة لمعرفة أسبابها	4.37	586.	%87	كبيرة جداً
9.	يجعل الحالات المزمنة التي تتطلب علاجاً نفسياً للاخصائين	4.37	672.	%87	كبيرة جداً
10.	يشرح للطلاب أضرار المخدرات على الصحة الجسمية العامة	4.29	563.	%86	كبيرة جداً
11.	يجل المشكلات التي تواجه الطالب بمختلف أنواعها	4.29	456.	%86	كبيرة جداً
12.	يشكل لجان مدرسية مختلفة من جمهور الطلبة لتوعية الطلبة .	4.27	554.	%85	كبيرة جداً
13.	يحفز الطلبة لتكوين اتجاهات إيجابية نحو حياة خالية من المخدرات	4.26	641.	%85	كبيرة جداً
14.	يشرح أضرار المخدرات على الصحة النفسية العامة	4.25	545.	%85	كبيرة جداً
15.	يشجع الطالب على التعاون والعمل الجماعي مع أقرانه لمكافحة المخدرات	4.18	607.	%84	كبيرة
16.	يبين أثر تعاطي المخدرات على تضخم الشرايين في الجسم	4.15	488.	%83	كبيرة
17.	يستخدم أسلوب الإرشاد الجمعي للطلبة الذين يعانون من آثار التعاطي	4.14	815.	%83	كبيرة
18.	يوزع نشرات توعوية متتابعة عن أضرار المخدرات على الطلبة	4.10	723.	%82	كبيرة
19.	يضع برنامجاً للتوعية الجماعية عن مخاطر الإدمان داخل القاعات الصفية	4.10	795.	%82	كبيرة
20.	يوضح الانعكاس السلبي للمواد المسكرة على التركيز	4.04	606.	%81	كبيرة
21.	يقيم علاقات إنسانية مع الطلبة المنتمين على تعاطي المخدرات	4.00	872.	%80	كبيرة
22.	يعقد محاضرات دورية لتناول أضرار المخدرات	3.94	689.	%79	كبيرة
23.	يتابع الأزمات النفسية الناتجة عن تعاطي المخدرات مع المتعاملين لها.	3.85	765.	%77	كبيرة
24.	يوزع كراسات توعوية عن أضرار المخدرات بكافة أنواعها	3.77	513.	%75	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.23	0.35	85%	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور الأول: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع طلبة المدرسة (4.23)، وكان أعلى متوسطات للفقرات الآتية: 1- يؤكد على الاحتفاظ بمشكلات الطالب بسرية تامة. بمتوسط حسابي (4.52) 2- يقيم علاقات إيجابية مع الطالب لنيل ثقته بمتوسط (4.51) 3- يشجع الطالب على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة، ويعزو الباحثان ذلك إلى تركيز الدورات التدريبية التي عقدت للمرشدين التربويين في المديرية ووزارة التربية والتعليم حول ضرورة الاحتفاظ بالسرية في العمل الإرشادي، وإلى التركيز على إقامة العلاقات الإيجابية؛ لنيل ثقة الطلبة بالمرشد التربوي، وتعود إلى أساس التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد المبنية على الاحترام والصدق والأمانة والوضوح في التعامل مع المسترشدين، وإلى مقدرة المرشدين على الصبر ومحاولة مساعدة المسترشد للوصول إلى بر الأمان، وإلى تركيز مشرفي الإرشاد التربوي في الاجتماعات واللقاءات وورش العمل مع المرشدين في احترام إعطاء المسترشد الحرية في إعطاء المعلومات، وإلى اهتمام مشرفي الإرشاد بمساعدة المرشدين في تبني القيم الإيجابية في التعامل بالسلوك المهني مع المسترشدين، وكذلك إلى تشجيع الطلبة على المشاركة في ممارسة الأنشطة المختلفة؛ للتنفيس عن الضغوط والمشكلات التي يعاني منها الطلبة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحياتي والكبيسي (2017) التي أشارت إلى أن للإرشاد التربوي دوراً مهماً في مكافحة انتشار المخدرات، وتتفق أيضاً مع دراسة دوريس (2001, Dorise) التي أشارت إلى أن 90% من المرشدين التربويين راضون عن وظائفهم الحالية.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع مدير المدرسة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
25.	يطلع مدير المدرسة أولاً بأول على مكثباته من الدورات ذات العلاقة بعمله	4.42	596.	%88	كبيرة جداً
26.	يطلع مدير المدرسة على تطوره المهني في مجال الإرشاد	4.34	580.	%87	كبيرة جداً
27.	يحدد الاحتياجات الإرشادية التوعوية في المدرسة سنوياً في بداية العام الدراسي	4.34	667.	%87	كبيرة جداً
28.	يشارك مدير المدرسة في إعداد الخطة التوعوية السنوية.	4.33	577.	%87	كبيرة جداً
29.	يبتكر البرامج الداعمة للتوعية عن مخاطر انتشار المخدرات في المدارس	4.29	563.	%86	كبيرة جداً
30.	يوضح طبيعة عمله للإدارة حسب الضرورة	4.26	641.	%85	كبيرة جداً
31.	ينسق مع مدير المدرسة في تشكيل مجلس إرشاد مساند	4.26	550.	%85	كبيرة جداً
32.	يقدم لمدير المدرسة تقارير دورية عن إنجازاته التوعوية في الحد من انتشار المخدرات في المدرسة	4.25	637.	%85	كبيرة جداً
33.	ينسق حصص الإرشاد الجمعي مع مدير المدرسة	4.24	632.	%85	كبيرة جداً
34.	ينسق مع مدير المدرسة لمتابعة دراسة الحالات الفردية	4.24	540.	%85	كبيرة جداً
35.	يخضع بالتنسيق مع مدير المدرسة لزيارة المؤسسات التي تعنى بمعالجة حالات الإدمان	4.16	595.	%83	كبيرة
36.	ينسق مع مدير المدرسة لعقد الاجتماعات مع أولياء الأمور لمناقشة أضرار التعاطي.	4.15	675.	%83	كبيرة
37.	ينسق مع مدير المدرسة في إعداد الخطة السنوية المتعلقة بمعالجة قضايا الإدمان	4.14	582.	%83	كبيرة
38.	يجري دراسات علمية بمشاركة مدير المدرسة حول ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس	4.06	965.	%81	كبيرة
39.	يطلع مدير المدرسة على الطرق الحديثة في معالجة الإدمان	3.58	1.440	%72	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.20	0.42	84%	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع مدير المدرسة: (4.20) وهي درجة كبيرة، وكان أعلى المتوسطات للفقرات الآتية: 1- يطلع مدير المدرسة أولاً بأول على مكتسباته من الدورات ذات العلاقة بعملة بمتوسط حسابي (4.42) 2- يطلع مدير المدرسة على تطوره المهني في مجال الإرشاد بمتوسط (4.34) 3- يحدد الاحتياجات الإرشادية التوعوية في المدرسة سنوياً في بداية العام الدراسي بمتوسط حسابي (4.34)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أهمية دور مدير المدرسة باعتباره قائداً للعملية التربوية وميسراً لدور المرشد التربوي في المدرسة، و يعود ذلك إلى اهتمام المرشد بتفعيل علاقته المهنية مع المدير، و إلى توجيهات مشرف الإرشاد التربوي في الزيارات التفقدية والإشرافية بضرورة تفعيل دور المرشد مع مدير المدرسة وإطلاعه على أهمية المهارات التي أكتسبها في الدورات، بالإضافة إلى تحديد المرشد للاحتياجات التوعوية في المدرسة؛ لتسهيل عمل مدير المدرسة في عقد ورش العمل، واستضافة أخصائين من مؤسسات المجتمع المحلي للحديث عن أضرار المخدرات، وقد يعود إلى بيان دوره الإرشادي ونشاطاته الفاعلة في المدرسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (دوريس Doris, 2001) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع الهيئة التدريسية في المدرسة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
40.	يقدم لهم المشورة حول كيفية حل المشكلات الصفية	4.45	599.	%89	كبيرة جداً
41.	يرشدهم بكيفية التعامل مع الطالب المشكل	4.45	599.	%89	كبيرة جداً
42.	يقيم علاقات إنسانية مهنية معهم في المدرسة.	4.43	498.	%89	كبيرة جداً
43.	يتعاون معهم في بناء خطط توعوية للحد من ظاهرة انتشار المخدرات في المدارس	4.40	678.	%88	كبيرة جداً
44.	يرشدهم بكيفية التغلب على ظاهرة انتشار المخدرات في المدرسة	4.30	656.	%86	كبيرة جداً
45.	يعقد اجتماعات دورية معهم لمتابعة قضايا الطلبة في المدرسة	4.29	636.	%86	كبيرة جداً
46.	يرشدهم بكيفية توعية الطلبة من مخاطر المخدرات	4.24	632.	%85	كبيرة جداً
47.	يعقد ورشات عمل بمشاركة حول أضرار تعاطي المخدرات	4.14	582.	%83	كبيرة
48.	يتعاون معهم في تقييم نجاعة الخطة السنوية التوعوية الموضوعة في بداية العام الدراسي لمكافحة ظاهرة انتشار المخدرات.	4.03	598.	%81	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.30	0.48	86%	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع الهيئة التدريسية في المدرسة (4.30) كبيرة جداً، وكان أعلى متوسطات للفقرات الآتية: 1- يقدم لهم المشورة حول كيفية حل المشكلات الصفية بمتوسط حسابي (4.45) 2- يرشدهم بكيفية التعامل مع الطالب المشكل بمتوسط (4.45) 3- يقيم علاقات إنسانية مهنية معهم في المدرسة، ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المرشد بإقناع المعلم بعمله الإرشادي في المدرسة؛ لتسهيل الدور الموكل إليه، وإلى النهوض بالعملية الإرشادية والتعليمية في معالجة ضعف التحصيل الدراسي في المدرسة، ومعالجة الطالب المشكل لتخفيف تأثير المشكلات السلوكية على المعلم، وقد يعود إلى متابعة مشرف الإرشاد وتركيزه على تفعيل دور المرشد تجاه المعلم في المدرسة؛ حتى يسهل له دوره على أكمل وجه، بالإضافة إلى إثبات دوره في العمل الإرشادي أمام المعلم ومشرف الإرشاد التربوي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مصلح (2004) التي أشارت إلى أن علاقة المرشد التربوي مع المعلم كبيرة جداً، وتتفق كذلك مع دراسة (دوريس 2001, Doris) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع: الدور التوعوي للمرشد التربوي مع أسر الطلبة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
.49	يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم خدمات إرشادية وتوعوية للطلبة للحد من انتشار المخدرات	4.48	685.	90%	كبيرة جداً
.50	يشركهم في حل المشكلات التي تواجه أبناءهم في المدرسة.	4.44	598.	89%	كبيرة جداً
.51	يزودهم بنشرات إرشادية توضح طبيعة عمل المرشد التربوي في المدرسة.	4.32	662.	86%	كبيرة جداً
.52	يشجعهم على متابعة تحصيل أبنائهم في المدرسة	4.29	652.	86%	كبيرة جداً
.53	يحثهم على زيارة أبنائهم في المدرسة لمتابعة جميع أحوالهم.	4.28	559.	86%	كبيرة جداً
.54	يقدم لهم استشارات توعوية تتعلق بأبنائهم	4.25	637.	85%	كبيرة جداً
.55	يتحسس المشكلات الاجتماعية في المجتمع المحلي من حوله	4.19	516.	84%	كبيرة
.56	يعقد لهم ندوات تتناول آثار تعاطي المخدرات على التحصيل العلمي لأبنائهم	4.16	664.	83%	كبيرة
.57	يزود أولياء الأمور بنشرات توعوية يوضح فيها مخاطر تعاطي الأبناء للمخدرات	4.14	582.	83%	كبيرة
.58	يقابلهم لمتابعة حالات من يتعاطى المخدرات من أبنائهم	4.08	630.	82%	كبيرة
.59	يقدم لهم الخطط العلاجية لمعالجة المدمنين	4.05	826.	81%	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.24	0.42	85%	كبيرة جداً

أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدور المرشد التربوي مع أسر الطلبة (4.24) كبيرة جداً، وكان أعلى متوسطات للفقرات الآتية: 1- يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتقديم خدمات إرشادية وتوعوية للطلبة للحد من انتشار المخدرات بمتوسط حسابي (4.48) 2- يشركهم في حل المشكلات التي تواجه أبناءهم في المدرسة بمتوسط (4.44) 3- يزودهم بنشرات إرشادية توضح طبيعة عمل المرشد التربوي في المدرسة بمتوسط (4.32)، ويعزو الباحثان اهتمام المرشد التربوي بتوثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي في نشر فاعلية ونشاطات الإرشاد التربوي إلى جميع أبناء المجتمع الفلسطيني، وإلى التنسيق معهم لخدمة طلبة المدرسة في القضايا التربوية والإرشادية والتوعوية، وإلى تفعيل دور أولياء أمور الطلبة في متابعة المرشد التربوي في جميع القضايا الإرشادية التربوية التي تخص أبناءهم في المدرسة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مصلح (2004) التي أشارت إلى أن علاقة المرشد التربوي مع المجتمع المحلي كبيرة جداً، وتتفق مع دراسة (دوريس 2001, Doris) التي أشارت إلى أن المرشدين راضون عن وظائفهم.

السؤال الثاني: هل يوجد اختلاف في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله باختلاف النوع الاجتماعي، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي؟

وللإجابة عن السؤال تم تحويله إلى الأسئلة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في محافظة رام الله تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	39	4.06	0.38	-2.785	91	0.005
	أنثى	54	4.39	0.34			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى كون المرشدات أكثر رضا عن عملهن في مهنة الإرشاد التربوي مقارنة بالمرشدين التربويين، وأن رواتبهن في أغلب الأحيان كافية، وأن مركزهن الاجتماعي يحقق لهن المكانة الاجتماعية التي يطمحن إليها في المجتمع الفلسطيني وخاصة في وقتنا الحاضر، وربما يعود ذلك إلى قلة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها في العمل الإرشادي في المدرسة مقارنة بالذكور، ولحرصهن بشكل كبير على بناء جيل فلسطيني خالٍ من كل الآفات التي تضر بالطلبة في المدرسة، وباعتبارهن أمهات يحرصن على أبنائهن قبل أن يكنَّ مرشدات، وتتفق هذه الدراسة مع مصلح (2004) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في فاعلية دور المرشد التربوي لمتغير الجنس لصالح المرشدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق في الدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى لمتغير الخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقا لمتغير الخبرة

الدرجة الكلية	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أقل من 3 سنوات	11	4.06	0.45
	من 3-6 سنوات	24	4.28	0.32
	أكثر من 6 سنوات	58	4.25	0.36

الجدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة .

الدرجة الكلية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	.392	2	.196	1.510	.226
	داخل المجموعات	11.693	90	.130		
	المجموع	12.085	92			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة ، ويعزو الباحثان ذلك إلى الدورات التي تلقاها المرشدون التربويون من وزارة التربية والتعليم في اكسابهم مهارات التوعيه من مخاطر انتشار المخدرات في مدارس السلطة ، ولاكتسابهم خبرة من مشرفي الإرشاد التربوي في التعامل مع مشكلات الطلبة كافة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بكالوريوس	64	4.22	0.35	-0.616	91	.540
	ماجستير فأعلى	29	4.27	0.40			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى كونهم درسوا نفس المقررات في الجامعات أو في التشابه في تناولها للنظريات المعرفية والسلوكية والإنسانية التي تناولت موضوعات إرشادية وتوعوية في التعامل مع الحالات، وقد يعود إلى أنهم تلقوا دورات مكثفة من وزارة التربية والتعليم في الإرشاد التوعوي للحد من انتشار المخدرات في المدارس، وتتفق الدراسة مع دراسة أحمدى واكها في وعلي أكبر رحيم (Ahammadi, Akhavi & Ali-Akbar Rahimi, 2008) وتتعارض الدراسة مع دراسة السلامة (2003) التي أشارت إلى أن مستوى أداء المرشد يختلف باختلاف المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص؟

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم النفس	30	4.25	0.38
إرشاد نفسي وتربوي	17	4.24	0.28
خدمة اجتماعية	38	4.24	0.37
أخر	8	4.15	0.46

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص كما في الجدول الآتي:

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات الحسابية للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الخبرة أو تعزى إلى متغير التخصص.

مستوى الدلالة	ف	معدل المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
.910	.179	.024	3	.073	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.135	89	12.013	داخل المجموعات	
			92	12.085	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أنه لا يوجد فروق للدور التوعوي للمرشد التربوي في الحد من انتشار المخدرات في المدارس الحكومية في مديرية تربية رام الله والبيرة تعزى إلى متغير التخصص، ويعزو الباحثان ذلك إلى قرب تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من التخصصات الأخرى (علم النفس، والخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع/ آخر) حيث تتناول دراساتهم الجامعية نظريات سلوكية، ومعرفية، وإنسانية، وتحليلية بشكل مفصل وأوسع، وطرق إرشادية توعوية من مخاطر الآفات التي تضر بالطلبة، وقد يعود ذلك أيضاً إلى إثبات وجود فاعليتهم في العمل الإرشادي في المدرسة، وإلى التدريب الميداني الذي تلقوه في دراستهم الجامعية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية، ما أكسبهم خبرة في التعامل مع مجال العمل الإرشادي، ومتابعة عمل المرشد في المدرسة، وكيفية عمل برامج توعوية لدرع خطر الآفات التي تضر بالطلبة، وتتعارض الدراسة مع دراسة مصلح (2004) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية دور المرشد التربوي لمتغير التخصص.

التوصيات

- 1- ضرورة إخضاع المرشدين التربويين الجدد لدورات تدريبية أثناء الخدمة في الدور التوعوي للحد من انتشار المخدرات.
- 2- إلحاق مديري المدارس بدورات توعوية تتعلق بمخاطر المخدرات وأضرارها.
- 3- تقييم الخدمات الإرشادية الموجودة حالياً في مديريات التربية والتعليم العالي؛ لمعرفة الدور التوعوي في الحد من انتشار المخدرات.
- 4- ضرورة تنسيق المرشدين التربويين مع مؤسسات المجتمع المحلي للتوعية من مخاطر انتشار المخدرات في المدارس.
- 5- ضرورة إجراء المرشدين التربويين دراسات علمية تتعلق بأدوارهم الإرشادية التوعوية في مجال الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر مديري المدارس والطلبة.
- 6- ضرورة عقد محاضرات توعوية لأولياء الأمور عن مخاطر ادمان المخدرات.

المراجع

- 1- بسام، فضل الزين، نبهان، عمر (2013). أسباب تعاطي عقار الترمادول لدى الشباب الفلسطيني في محافظة غزة، جامعة القدس المفتوحة ، دراسة ميدانية.
- 2- الحياتي، صبري بردان، والكبيسي، ببداء رحيم (2017). دور الإرشاد التربوي في محاربة المخدرات وتحقيق الأمن النفسي من وجهة نظر المدرسين المرشدين، العراقية للمجلات الأكاديمية العلمية ، جامعة بغداد، 61-79
- 3- الخوالدة، محمود ، الخياط، ماجد (2011). أسباب المواد والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية ، العدد (5) حزيران
- 4- الزبادي، أحمد محمد، والحطيب، هشام إبراهيم (2000). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 2. الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،
- 5- السلامة، ناصر رفيق توفيق (2003). "أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 6- عبد الرحمن، مفتاح محمد عمار(2011). الفرق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية – دراسة على عينة من المراهقين بليبيا، مجلة دراسات الطفولة.
- 7- عطيه، سحر عبد الرحمن (2016). خدمات وبرامج توجيه وإرشاد الطالبات في التصدي لافة المخدرات بين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العلمي (الإرشاد الطلابي ودوره في الوقاية من المخدرات)، المنعقد خلال الفترة 1438/6/9-8، جامعة الأمير نايف عبد العزيز العربية للعلوم الأمنية في الرياض.
- 8- العنزي، خالد بن الحميدي (2004). دور المرشد الطلاب كما يدرسه مديره المدارس المتوسطة والثانوية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- 9- مخامرة، زهيرة محمود يوسف (2017). فاعلية برنامج إرشادي جماعي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس البدة القديمة في مدينة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل.
- 10- مصلاح، معتصم "محمد عزيز" نمر (2004). تقويم فاعلية دور المرشد التربوي كما يدرسه المديرون والمرشدون في محافظات الضفة الغربية في عهد السلطة الوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- 11- مصلاح، معتصم " محمد عزيز، وعنبوسي، بشار كمال (2009). فاعلية دور مدير المدرسة في العمل الإرشادي من وجهة نظر المرشدين والمديرين في محافظة الضفة الغربية. (دراسة تقويمية للإرشاد). مجلة جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد الثاني، عشر- مايو.
- مصلاح، معتصم " محمد عزيز" (2011). توقعات المرشدين التربويين لدور المعلم في العمل الإرشادي في محافظة بيت لحم، مجلة جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد السادس عشر- مارس.
- 13- مصلاح، معتصم، وعنبوسي، بشار (2014). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في عملهم الإرشادي في المدارس الحكومية بالمحافظات الشمالية من منظور مشرفي الإرشاد التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، العدد (12).
- 14- مصلاح، معتصم " محمد عزيز"، و حرز الله، حسام توفيق (2017). درجة ممارسة المرشدين التربويين في محافظة رام الله والبيرة لأخلاقيات مهنة الإرشاد التربوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة لأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد (19)، تشرين الأول.

المراجع باللغة الانجليزية

- Ahmadi, K. Akhavi,Z.and Ali-Akbar,Rahimi.(2008).Evaluating the Rate of Observing Ethics among Counselors and and Psychologists.Journal of Applied Sciences, 8(24), 46314637-
- Doris S. D. (2001) . Job satisfaction among elementary school counselors in Virginia: Thirteen years later.
- Thielking, Monica and Shane R, Jimerson .(2012) "Perspectives Regarding the Role of School Psychologists; Perceptions of Teachers Principals and School Psychologists in Victoria, Australia. Australia Journal of Guidance and counselling, vol. 16, issue 02, pp.211223-